

شرح نظم عمود النسب | 73- الأحنف بن قيس - ذُو الرُّمَّة

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك - [00:00:02](#)

انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع والثلاثين. من التعليق على منظومة عمود النسب وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى من ابن عاصم تعلم الادب والحلم يحلف بن قيس فدرب وهو حفيده - [00:00:12](#)
ولا تما هتم والد عمرو ابن عمه الخضم ميت من قيس وذو التميمة لفزع علقها برمتني لاود الا انه اشعاره مشعرة ان تميما داره. من مالك بن سعد الرباعي حنظلة - [00:00:32](#)

منهم اليراعي وهي كليب ورياح ثعلبة غданة وعنبر ذو المذلة قال من ابن عاصم تعلم الادب والحلم لحنف ابن قيس ان هذا رب. ذكر هنا الأحنف ابن قيس وذكره فيبني منقر اثناء - [00:00:52](#)

الحادي عشر عن قيس ابن عاصم وهو ليس منهم آآ انما هو منبني مرة بن عبيد. ومرة اخوه منكار قال من ابن عاصم تعلم الادب ولكن سبب ذكره له هو المناسبة بينهما في اشتهرهما معا بالحلم فقد اشتهر الأحنف بن قيس - [00:01:22](#)
الحلم كما اشتهر اه ايسا اه قيس بن عاصم. والاحنفي ايضا اخبر انه تعلم اه الحلم من قيس بن عاصم من ابن عاصم تعلم الادب والحلم لحنف ابن قيس. آآ قيل للاحنف ابن - [00:01:52](#)

من تعلم الحلم؟ قال من قيس ابن عاصم. رأيته يوما بفناء بيته يحدث قومه محتببا. الاحتباء ادارة الثوب اه وراء الظهر والركبتين ان يدير الانسان ثوبا يجلس على مقعده وينصب ساقيه يجعل ثوبا امام ركبتيه - [00:02:12](#)
خلف ظهره يسمى الاحتباء. ومن عادة العرب انها تحتبب في المجالس. قال الأحنف رأيت قيس بن عاصم يوما بفناء بيته يحدث قومه محتببا بحمایل السيف. وبينما هو كذلك فاذا اوتى ببرجل مكتوف اي مأسور. ومعه اخر مقتول اتي برجلين احدهما مأسور والآخر مقتول - [00:02:42](#)

فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال الاحنف والله ما قطع كلامه ولا حل حجته. فلما اتم كلامه التفت الى ابن اخيه فقال بئس ما فعلت يا ابن اخي اثمت بربك وقطعت رحمك. ثم قال لابن له اخر رقم يابني - [00:03:12](#)
كتاب ابن ابن عمك ووارئ اخاك وسق الى ام هذا القتيل مئة من الابل فان انت غريبة فيينا. يعني هو اعلم بوفاة ابنه بل جيء بابنه ميتا وكان في حديث وكان - [00:03:42](#)

تبنا فلم يقطع حديثه ولا كلامه ولم يغير جلسته حتى انتهى من كلامه الذي كان يقول ثم بعد ذلك ما زاد على ان لام القاتل لوما خفيفا وامر باطلاق سراحه وهو ابن اخيه وآآ - [00:04:02](#)

اه حينئذ امر بمواراة ابنه اي دفعه ودفع الديمة الى امه والاحنف بن قيس هو الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة متى؟
وهو منبني مرة بن عبيد. اه وهم ابناء اخوتي من قرن وليس من منكر - [00:04:22](#)
ومناسبة ذكره هنا هي انه تعلم الحلم من قيس ابن عاصم وانه آآ ايضا نظيره في الحلم والسيادة والشرف. واسمه الضحاك الاحنف
اسمه الضحاك سمي الاحنف لحنف في رجله. آآ يروى ان امه كانت - [00:04:52](#)

الصفوف وتقول في ذلك والله لولا حنف في رجله ما كان في رجالكم من مثله. والترخيص هو ما تنافي به الام ولدتها آآ من من الاراجيز آآ او الشعر او الكلام آآ - 00:05:22

آآ الذي آآ تلعبه وترقصه به. وكان معروفا النساء اللواتي يرقصن اولادهن يقلن في ذلك بعض الاراجيز كما هو معروف. وربما رقصها الرجل ايضا آآ ابنه لا احلف بن قيس بن معاوية بن حصين - 00:05:42

آآ وامه هي آآ امه هي حب بنت الباهلية. يروى من حلمه انه خلا به رجل ذات يوم فسبه الرجل سبا مفぬا. وكان الاحنف ماشيا يتوجه الى جماعة من قومه. فلما اقترب منهم وقف وقال يا اخي - 00:06:12 ان كان في كلامك فضله فقله قبل ان يسمعك قومي فتؤذني وقف حتى يكمل الرجل اقلاله له. لانه لا يريد ان يصاب هذا الرجل باذى. لانه لو تقدم الى قومه - 00:06:42

سمعوا الاحنف يؤذى قد يقتلون هذا الرجل. فهذا من الحلم وقد ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث. وهذه مصطلحات عند اهل السير والانساب وفي ترتيب ابواب معروفة في ترتيب ابواب الاصابة. وسيصرح المؤلف بذلك نظما. آآ عند - 00:07:02 قوله رحمة الله تعالى القسم الاول من الاصابة للعسقلاني هم الصحابة. توفرت فيهم شروط صحبتهم وبلغوا او ان حمل دعوته وثاني الاقسام لمن في الصغر لعله رآه خير مضر. ثالث زهاما في الاواني خضروا وليس منهم باتفاق العلماء. رابعها في نبذ من تفاحش منهم. في نبذ - 00:07:32

لمن تفاحش غلطهم فيه وفيه ناقشة. عندما نقول فلان من القسم الاول ذكره الحافظ اي ابن حجر في القسم الاول معناه انه اه لا غبار على صحبة لا غبار على صحبته وانه ايضا صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو مدرك وليس بصبي - 00:07:52 من القسم الثاني معناه انه من اطفال الصحابة الذين لم يبلغوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وعندما نقول من القسم الثالث معناه انه من المخضرمين اي من الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. والقسم الرابع هو من - 00:08:12

قيل فيه انه صاحبي وليس من الصحابة. فالحافظ ذكره في القسم الثالث. اذا عرفنا معنى هذا المصطلح. والقسم الثالث هو المخضرم اي الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم و منهم آآ نحن ابن قيس فهم معدودون في كبار التابعين - 00:08:32

وليسوا صحابة لان من شرط الصحابة اه الاجتماع لان من شرط الصحابة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاحنف هذا مطاعا في قومه. اذا غضب غضبت له مائة الف رجل من تميم لا يدركون في - 00:08:52 بما غضب ولا يسألون فيما غضب. اذا غضب غضبت لغضبه مائة الف رجل من تميم. لا يسألن انا في ومن رهطه ايضا بني مرة بن عبيد بن مقاعس قدامة آآ جارية ابن قدامة صحابي جارية ابن قدامة صحابي - 00:09:12

رضي الله تعالى عنه. استووصي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال يا رسول الله او صني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب و منهم ايضا اي من بني مرة بن عبيد بن - 00:09:42

جارية خباب بن الارت. الصحابي الجليل قديم الاسلام. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو حليف بني زهرة بن كلاب كان من اهل مكة حليفا في بني زهرة بن كلاب اخوال رسول الله صلى الله عليه - 00:10:02

وسلم. ومن بني مرة بن عبيد ايضا من مقاعس الفقيه المالكي ابو مكرم محمد بن عبدالله الابهري المالكي البغدادي. الابهري من ائمة المالكية بالعراق قال من ابن عاصم تعلم اللادب والحلم الاحنف بن قيس و درب - 00:10:22

وهو حفيده. قال ان الاحنث ابن قيس احافيد قيس بن عاصم. ولا يخلو هذا من تجوز آآ ان قيس بن عاصم فان الاحنف امه باهليه كما ذكرنا قال الشارح وفي ذلك نظر لان ام الاحنف من باهله وقد قدمناها - 00:10:52

ولاهت ما هتم والد عمر ابن عمه الخطاب. وهنا رجع الى الكلام اه على قيس بن عاصي. قال ان قيس بن عاصم هتم اي كسر ذئبة. سنان بن خالد من كرم. الثنایا الضواحي التي تكون في - 00:11:32

الفم. وتكلفها الرباعيات. والرباعيات تكتنفها وبعد ذلك الاضراس. فالثنايا هي التي تكون في وسط مقدم الفن يعني انا كسب ابن عاصم في بعض ما وقع بين تميم هتم اي كسر ثانية - [00:12:02](#)

رجل منهم يقال له سنان ابن خالد. فسمي سنان هذا بالاهتمام. اصبح يقال له الاهتمام وابو سنان ابن خالد ابن منكر ابن عبيد ابن مكعس ابن عمر ابن كعب ابن - [00:12:32](#)

معناه ابن تميم. وقيل آآ وقيل بل هتم في يوم الكلى هو يوم مشهور من ايامه ولا يهتم هذا وهو السنان ابن خالد وفدا ابنه عمرو بن الاهتمام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

اه مع وفد تميم وهو ليس له النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيرقان حين اه قال اه الزبيرقان يا رسول الله انا سيد تميم والمطاع فيهم هذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الاهتمام فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الاهتمام يهتم - [00:13:22](#)

فقال انه لو مطاع في دينه. وفي رواية في ادئمه. في اذنه اي ناديه اذا ناديه فانه يطع رواية المطاعون في اذنه مانع لجانبه فقال يا رسول الله لقد علم اكثرا من هذا ولكنه حسدني. فقال - [00:13:42](#)

عمرو بن الاهتمام انا احسدك. والله انك للثيم الحال. حديث المال. احمد الوالد مبغض بالعشيرة. فالتفت عمرو بن هتم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير وجهه. لانه وظن ان كلامه ناقض بعضه بعضا. فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت - [00:14:12](#) وغضبت فقلت اسوأ ما علمت. وما ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان السحر وآآ عمرو بن اهتم هذا معدود في شعراء - [00:14:42](#)

تميم ومن شعره قوله ذريني فان البخل يا ام مالك للصالح اخلاق الرجال سروك دريني وحظي في هواي فانني على الحسب الذاكي الرفيع الشفيف. ذريني فاني ذو ذو فعال يهمني - [00:15:02](#)

نواب يغشى رزقها وحقوق. وكل كريم يتقي الذم بالقراء. ولل الحق بين الصالحين طريق ومستنبج بعد الهدوء دعوته وقد حان من برد الشتاء طرق. لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال - [00:15:22](#)

تضيقه. وقوله مستنبج بعد الهدوء دعوته. باستنباح عادة كان العرب في الجاهلية يفعلونها. وهي ان الرجل اذا اظلم اذا جن عليه الليل في الفلوات في الخلاء لم يجد قرا ولا طعاما ولا مبيتا فانه يقف على رابية وينبح. وآآ - [00:15:42](#)

اه هذا النباح يريده منه ان تسمعه كلاب بعض الاحياء. فاذا سمعته الكلاب وين الكلاب اذا سمعت النباح نبحث فيستنبج. يقف على رابية وينبح. ينبح باعلى صوته. فاذا سمعته كلاب قوم - [00:16:12](#)

بحث فحينئذ يعلم مكان تلك الكلاب يذهب اليها. فقال ومستنبج اي رجل نبع لكي اه يسمع اصوات الكلاب يعلم اين تكون الكلاب. بعد الهدوء دعوته قد حان من من برد الشتاء طرق. والاستنباح معروف في الجاهلية وفي ادبهم واسعارهم - [00:16:32](#)

قال والد عمرو يعني ان الاهتمام هذا وهو ابن خالد هو والد عمرو ابن الاهتمام. اه الخضم خضم سيد الحامول المعطاء ثم قال الميت من قيس وذو التمية لفزع علقها برمتي لاد - [00:17:02](#)

الا انه اشعاره مشعرة ان تميما داره. ذكر ميت معشوقة غيره الى ثم ذكر غيلان تبعا لها. وان كان غيلان ليس من تميم كما قدمنا وانما هو من الرياب من بني عدي آآ ابن عبد منات ابن ود الرياب تطرقنا لهم من قبل - [00:17:32](#)

عند قول المؤلف عبد مناف ابن تنسب له الرياب زمر تربوا مع تميم وهي ذور عجل تيم عادي ضبة وعكل ميت معشوقة غيلان التي اشتهرت به حتى اصبح اسمه يضاف اليها - [00:18:02](#)

ويقال فيقال غيلان ميه كما يقال كثير عزة وجميل بذينة مثلا آآ هكذا ميت هذه من ذريتي قيس بن عاصي الذي تقدم ذكره فهي ميتة بنت بلال بن طلبة بن قيس بن عاصم. ميت بنت بلال بن طلبة - [00:18:22](#)

ابن قيس ابن عاصم وهذا معناه قوله ميت من قيس ليس المعنى انها من قبيلة قيس لا معنى انها من قيس بن عاصم فهي من ذريته قيس بن عاصم الذي تقدم ذكره. وقد ذكرنا نسبة. ثم - [00:18:52](#)

ذكر آآ عاشقها وهو غيرها. ذو الرمة. ذكره هنا وقد اخره عن موضعه الاصل وهو الربا وقد تقدم ذكرهم ليذكره هنا مع مية فقال

وهدت ميتي. التميمة المعاذة التي تعلق للصبي. تمائم تعاويذ التي - [00:19:12](#) اه تعلق بالصبيان. اراد ان يشرح بذلك معنى قولهم ذو الرمة. الرمة القطعة من الحبل قبيل ان سبب هذه التسمية انه علقت له آتا تميمة في رمة وان سبب ذلك انه كان به فزع خوف يعتريه فزع فعلقت له تلك المعاذة - [00:19:42](#) في رمة اي قطعة حبل. فسمى بذلك فقيل له ذو الرمة وقيل في سبب اه تسميته غير ذلك. قيل انه من بمنية فلقيها لاول مرة. مع وكان قد مر عليهم يستسقي يسألهم ان يسقوه فاعطته ماء - [00:20:12](#) وكان على عاتقه حبل. قطعة من حبله فلما رأها سلبت قلبه وجعل يريد ان يشرب والماء ينسكب وعلى وجه الارض فقالت له اشرب يا ذا الرمة. الرمة قطعة الحبل. فسمى بذلك. سمي - [00:20:42](#) لذلك قال ذو التميمتي لفزعين علقها برمتني رمة قطعة الحبل وهو غيلان اسمه غيلان غيلان بن عقبة بن نهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة - [00:21:12](#) ابن ربيعة ابن ملكان ابن عدي ابن عبد منات ابن اد. عبد منات ابن اد هذا هو والد الربا وغيلان من عدي من بنى عدي وهم قبيلة من قبائل الربا. تقدمت الربا وانها ثور عجل وتميم - [00:21:32](#) عدي وضبة وعكل. ست قبائل. وهو من بنى عدي. قال ليؤدب يعني انه من بنى اد ابن فهو من الرباب وليس من تميم. الا انه اشعاره مشعرة ان تميمها داره. يعني ان من قرأ الشعر غيلان - [00:21:52](#) انه يظنه من تميم صلبة. وهو في الحقيقة من الربا والرباب مع تميم وتقديم انهم تربوا وتجمعوا وسكنوا مع تميم فهم في عداد تميم. فمثلا كانوا يسكنون الدهماء كما تسكن تميم هناك وقد صرخ بذلك في اشعاره تقول عجوز مدرجى متروحا على بابها من عند بيته وغادي - [00:22:12](#) زوجة في مصر ام ذو خصومة اراك لها في البصرة العام ذاوية فقلت لها لا ان اهلي جيرة باكسبة الدهنة جميما وماليا وما كنتم اذ بصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا. ويلان من آا - [00:22:42](#) آا اعظم الشعراء شأنها. ومن احسنهم شعرا. وآا بلغ شهوا في النسيب والغزل آا قل من بلغه. وقد قال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذى الرمة ختم الشعر بذى الرمة. يعني وقصائد الجياد والطوال معروفة. ما بال - [00:23:02](#) وعينك منها الماء ينسكب كانه منك لا مذرية سربوا وذراء غربية اذى خوارزها مشلشل ضيغعته بينها الكتب وقفت على ربع لميت ساعة فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد - [00:23:32](#) مما ابته تكلمني احجاره وملاءبه. وقصائد الطوال الجياد معروفة كما هو معلوم وقد اكثر رداء اكثر آا اكثر المديح في بلاد ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري. اكثر فيه البديع. وقال فيه قصائد طوالا آا جياد. كما هو معلوم كما هجى - [00:23:52](#) آا حيا ايضا من تميم وهم بنو امرئ القيس. واكثر ايضا فيه جاية قال ميت بن قيس ذو التميمة لفزع علقها برمتني لاد الا انه اشعاره مشعرة ان تماما داره. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:24:22](#)